واقع تدريس مناهج التربية المكتبية لصفوف المرحلة الإعدادية بمدينة أسيوط

إعداد

الباحثة / أسماء أنور محمد سيد

أخصائي مكتبات بمدرسة المندرة قبلي ع. م

تاريخ الاستلام : ١٠/ ٩/ ٢٠٢١م

تاريخ القبول : ٢٢/ ٩/ ٢٠٢١م

ملخص:

تناولت هذه الدراسة محتوى مناهج التربية المكتبية للمرحلة الإعدادية والتعرف على أهدافها والكشف عن الصعوبات التي تواجه أخصائي المكتبات ورؤيتهم حول هذه المناهج ومدى تطويرها وتحديثها، تتبني الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الاستبيان في جمع المعلومات، بلغت عينة الدراسة (١٧) مدرسة خاصة ورسمية لغات و(١٧) مدرسة حكومية بإجمالي (٣٤) مدرسة، كما بلغ عدد أخصائيي المكتبات بالمدارس الخاصة الرسمية لغات (١٧) وبلغ عددهم بالمدارس الحكومية (٢٠) بإجمالي (٣٧) أخصائي، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أبرزها: النسبة من يقوم بتدريس التربية المكتبية بلغت ٩٥%، بينما بلغت نسبة من لا يقوم بالتدريس التربية المكتبية ٥%، وهم من المدارس الخاصة الرسمية لغات، ولا يوجد كتاب دراسي لمناهج التربية المكتبية لصفوف المرحلة الإعدادية، وتدريس التربية المكتبية كنشاط مدرسي وليس مادة إجبارية، وتوصي الباحثة بضرورة توافر كتاب دراسي، وأيضًا ضرورة تحديث وتطوير مناهج التربية المكتبية، ويفضل أن تدرس التربية المكتبية كمادة دراسية وليس نشاط مدرسي.

Abstract:

This study dealt with the content of the library education curricula for the preparatory stage, identifying their objectives, revealing the difficulties facing librarians and their vision about these curricula and the extent to which they are developed and updated. The study sample of private and official schools amounted to (17) a school, and (17) a government school with a total of (34), and the number of librarians in official private schools reached 17 languages, and their number in government schools reached (20) with a total of (37) specialists., and the study reached many results, most notably: the percentage of those who teach library education reached 95%, while The percentage of those who do not teach library education is 5%, and they are from official private schools in languages, and there is no textbook for library education curricula for preparatory grades, and teaching library education as a school activity and not a compulsory subject. The researcher recommends the availability of a textbook, and also the need to update and develop curricula Library Education. It is preferable that library education be taught as an academic subject and not as a school activity.

١/٠ـ تمهيد:

تؤثر المعلومات تأثيرًا عميقًا في كل جانب من جوانب الحياة البشرية اجتماعيًا وثقافيًا وعلميًا وسياسيًا؛ لذلك فإن التحكم في المعلومات والتعامل معها أمر ضروري حيث يواجه الأفراد العديد من التحديات في التعامل مع المعلومات واستخدامها بشكل فعال لتلبية احتياجاتهم منها؛ وذلك لأن الجودة والشكل وقنوات المعلومات تتوسع و تتغير بوتيرة محيرة(١).

المعلومات هي لب وجوهر علم المكتبات والمعلومات لذلك هو علم العلوم وهو من العلوم الأكثر أهمية في وقتنا الحاضر، لأنه يتعلق بكل أطراف دورة المعلومات منذ إنتاج المعلومات وتخزينها ونشرها واستخدامها والإفادة منها، ويعد موضوع تعليم علم المكتبات والمعلومات من الموضوعات الهامة في وقتنا الحاضر، ولم يعد يقتصر تعليم مناهج علم المكتبات والمعلومات على طلبة الجامعات بل يتم تعليم مناهج هذا العلم في المدارس أيضًا وليس الهدف من ذلك تعليمه كعلم، وإنما الهدف من تعليمه بالمدارس هو تعليم الطلبة مهارات استخدام المكتبة (المهارات المكتبية)، بشكل عام وكيفية الحصول على مصادر المعلومات بشكل خاص، ومن ثم فإن علم المكتبات والمعلومات يدعم عملية التعليم والتعلم من خلال تحقيق أهداف التعلم الذاتي والمستمر، وتأتي هذه الدراسة التي تتناول واقع تدريس مناهج التربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية في مدينة أسيوط، ومعرفة الأهداف التي تسعى هذه المناهج إلى تحقيقها ومعرفة محتواها، وأثرها على الطلبة، وآمل أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة تسلط الضوء على مناهج التربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية.

٢/٠ـ مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على واقع تدريس مناهج التربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية بمدينة أسيوط، حيث تتناول هذه الدراسة محتوى هذه المناهج،

التعرف على أهدافها ومدى تحقيقها لتلك الأهداف والكشف عن الصعوبات التي تواجه أخصائي المكتبات، ورؤيتهم حول هذه المناهج، ومدى تطويرها وتحديثها وأثر تدريسها، ورصد نقاط القوة، ومواطن الضعف بمحتوى هذه المناهج بالإضافة إلى معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تدريسها في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة والرسمية لغات.

٢/٠ـ أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع ذاته، وهو" واقع تدريس مناهج التربية المكتبية لطلبة المرحلة الإعدادية في مدينة أسيوط " في التعرف على مواطن القوة ونقاط الضعف لمناهج التربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية بمدينة أسيوط ورصد واقع تدريسها، ومن أبرز المبررات التي دفعت الباحثة لاختيار هذا الموضوع هي:

١- الرغبة في تناول مناهج التربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية من حيث المحتوى والأهداف، وواقع التدريس.

٢- مواكبة العصر الحالي وتحقيق أهداف التربية الحديثة من خلال تطوير وتحديث مناهج التربية المكتبية للمرحلة الإعدادية عن طريق وضع تصور مقترح؛ لتطوير هذه المناهج.

٣- ضرورة وجود أداة ترشد وتوجه أخصائيي المكتبات المدرسية أثناء تدريس هذه المناهج.

٤- هذه الدراسة سوف تكشف للتربويين والمسئولين عن وضع المناهج نقاط القوة ومواطن الضعف بها؛ لتمكينهم من الاسترشاد بها في تطوير موضوعات هذه المناهج، وقد تمثل هذه الدراسة إضافة الى مجال دراسات مناهج علم المكتبات والمعلومات.

٣/٠ـ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق العديد من الأهداف هي كالآتي:

١- التعرف على مناهج التربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية، وأهدافها.

٢- التعرف على الأهداف التي تسعى لتحقيقها مناهج علم المكتبات والمعلومات بالمرحلة الإعدادية.

٣- رصد واقع تدريس مناهج التربية المكتبية في المرحلة الإعدادية بمدينة أسيوط وتحليل محتواها من حيث نقاط القوة ومواطن الضعف.

٤- التعرف على إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الحكومية والخاصة والرسمية لغات فيما يتعلق بواقع تدريس مناهج علم المكتبات والمعلومات.

٤/٠ـ تساؤلات الدراسة:

١- ما محتوى مناهج التربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية والأهداف التي تسعى لتحقيقها هذه المناهج؟

٣- ما واقع تدريس هذه المناهج والصعوبات التي تواجه أخصائيو المكتبات؟

٤- ما مدى تحديث وتطوير هذه المناهج؟

٥- هل هناك كتاب دراسي موجه للمرحلة الإعدادية؟

٦- هل هناك فروق دالة إحصائية بين المدارس الحكومية والخاصة والرسمية لغات لدى عينة الدراسة فيما يتعلق بواقع تدريس مناهج التربية المكتبية؟

□٥/٠ـ منهج الدراسة وأدوات جمع المادة العلمية:

تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لوصف المشكلة ودراستها من جميع أبعادها بالتحليل والتفسير؛ ومن ثم استنتاج النتائج واقتراح التوصيات، أما عن

أدوات جمع البيانات تتمثل في الاستبيان الذي تم تصميمه ليشمل العديد من الأسئلة وتوجهت به الباحثة لأخصائيي المكتبات المدرسية بالمرحلة الإعدادية بمدينة أسيوط؛ لدراسة واقع تدريس مناهج التربية المكتبية.

٦/٠ـ حدود الدراسة:

١- **الحدود الموضوعية:** سعت الدراسة للكشف عن واقع تدريس مناهج التربية المكتبية لطلبة المرحلة الإعدادية بمدينة أسيوط.

٢- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على المدارس الإعدادية بمدينة أسيوط.

٣- **الحدود الزمنية:** تغطي الدراسة الفترة الزمنية بدءً من بداية الدراسة عام ٢٠١٦حتي نهاية التطبيق العملي في عام٢٠١٨.

٤- **الحدود اللغوية:** تم إعداد الدراسة باللغة العربية ولكنها اعتمدت على دراسات ومصادر باللغتين العربية والإنجليزية.

٧/٠ـ مجتمع وعينة الدراسة:

يتضمن مجتمع الدراسة كافة المدارس الخاصة والرسمية لغات بالمرحلة الإعدادية في مدينة أسيوط والبالغ عددها (١٧) مدرسة بنسبة ١٠٠% وفقًا للبيان الصادر من مديرية التربية والتعليم بأسيوط، وفي المقابل تم اختيار عينة من المدارس الحكومية بالمرحلة الإعدادية وبلغ عددها (١٧)، بنسبة٦٢،٩٦%، مدرسة من أصل (٢٧) مدرسة حكومية تم حصرها بناءً على بيان مديرية التربية والتعليم بأسيوط، ليكون عددًا مساويًا للمدارس الخاصة والرسمية لغات، وذلك لإجراء مقارنة بين النتائج لكل منهما؛ ليصبح عدد مدارس عينة الدراسة (٣٤) مدرسة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول(١)، فئات المدارس لدى عينة الدراسة

نوع المدرسة	عدد المكتبات		عدد الأخصائيين	
	ك	%	ك	%
المدارس الخاصة والرسمية لغات	١٧	٥٠	١٧	٤٥,٩٤
المدارس الحكومية	١٧	٥٠	٢٠	٥٤,٠٥
الإجمالي	**٣٤**	**١٠٠**	**٣٧**	**١٠٠**

الأسلوب الإحصائي:

تم استخدام الأسلوب الإحصائي Spss في تحليل البيانات، والتوزيعات التكرارية والنسب المئوية.

٨/٠ مصطلحات الدراسة:

١ – المنهج:

عرف المنهج في قاموس المعاني بأنه:

" **لغة** مَنْهَج /مِنْهَج، مِنْهاج، طريق واضح، الجمع: مَناهِجُ ومَناهيجُ وسيلة محدّدة توصل إلى غاية معيَّنة، وورد في القرآن الكريم في قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجًا) سورة المائدة الآية ٤٨، **واصطلاحًا**: المنهج العلميّ في وضع خُطَّة منظّمة لعدَّة عمليّات ذهنيَّة أو حسيَّة بُغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها "(٢).

٢ – التربية المكتبية:

عرف شعبان عبد العزيز خليفة التربية المكتبية بأنها "الطريق الرئيسي إلى التعليم الذاتي وهي إمداد الفرد بالمهارات الأساسية لاستخدام الكتب والمكتبات ومراكز المعلومات استخدامًا وظيفيًا يساعده في الحصول على أية معلومة يطلبها الموقف سواء للتعليم والترفيه أو إتقان العمل"(٣).

٩/٠ـ دراسات وأدبيات الموضوع :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لمناهج علم المكتبات والمعلومات بالمدارس وتناولته من زوايا مختلفة، فقامت الباحثة بإجراء مسح للإنتاج الفكري حول موضوع الدراسة من مراصد البيانات الآتية:-

1- www.mandumah.com

2- https://citeseerx.ist.psu.edu

3- www. lib. drake. Edu

4- https://repository.library.northeastern.edu

5- https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper

6- https-search-proquest-com.mplbci.ekb.eg

وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها.

أولًا: الدراسات العربية.

١- "باناجة، إيمان عبد العزيز ."التربية المكتبية لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة: دراسة ميدانية تقويمية مكتبة الملك فهد الوطنية "، مج١١،ع١، (٢٠٠٥). "تناولت الدراسة التعرف على واقع التربية المكتبية في المدارس الثانوية للبنات بمدينة جدة بلغت عينه الدراسة (٧٧) مدرسة من المدارس الحكومية الثانوية للبنات بمدينة جدة، واستطلاع رأي (١٢٠) طالبة من الطالبات اللاتي درسنا مادة التربية المكتبية بالمدارس الثانوية بجدة، و(٢٥)، معلمة من القائمين بتدريس ماده التربية المكتبية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: مقرر التربية المكتبية غير جذاب يخلو من الرسوم والأشكال التوضيحية، ٦٤% من المعلمات تستخدم الوسائل التعليمية المناسبة العرض مقرر التربية المكتبية،٨٢% من الطالبات يعتمد على الحفظ والاستظهار في مقرر التربية المكتبية.

٢- "جورج، جورجيت دميان. "التربية المكتبية ومتطلبات تحقيقها دعامة أساسية لتلاميذ مدرسة المستقبل"، جامعة قناة السويس – كلية التربية، مج١، ٢٠٠٩". هدفت الدراسة إلى تحديد المتطلبات الأساسية لتحقيق التربية المكتبية لتلاميذ مدرسة المستقبل مع وضع تصور مقترح يساعد على تحقيق تربية مكتبية لتنمية مدرسة المستقبل، وتكمن أهمية الدراسة في المساعدة في رسم السياسات والتخطيط للمكتبات المدرسية في مدارس المستقبل من أجل تطوير الخدمة المكتبية والتنظيم العام للمكتبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت أسلوب تحليل النظم في محاولة تحليل منظومة مدرسة المستقبل وتحديد المتطلبات الأساسية لبعض العناصر الهامة واللازمة لتحقيق التربية المكتبية.

٣- "مخدوم، محمد زكي بن عبد الحي بن عبد الرحيم. التربية المكتبية في كتب المكتبة والبحث بالمرحلة الثانوية في ضوء عصر المعلوماتية، جامعة أم القرى، كلية التربية (رسالة ماجيستير)٢٠١٥." تمثلت مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن مكونات التربية المكتبية المطلوب توافرها في كتاب المكتبة والبحث بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات عصر المعلوماتية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه الوصفي والتحليلي، وبلغت عينة الدراسة(١٣٢)، مشرفًا ومشرفة معلمًا ومعلمة لمادة المكتبة والبحث في مدارس البنين والبنات الحكومية والأهلية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على بطاقة تحليل المحتوى، واستبيان لجمع البيانات من المشاركين بالدراسة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: أن مجالات ومكونات التربية المكتبية جاءت بصورة غير متوازنة وغير كافية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشاركين في الدراسة وبين تحليل محتوى كتب المكتبة والبحث في المجال المعرفي (مبادئ التربية المكتبية)، وكان لصالح المشاركين في الدراسة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

1-" Idoko، Nkechi ،Anthonia ،Asogwa ،Brendan E ، Ugwuanyi Richard. Problems of library user education in Nigerian unity school. Library Philosophy and Practice ،2015.

تم إعداد هذه الدراسة لتحديد الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها؛ لتعزيز تعليم المستفيدين من المكتبات لاكتساب مهارات استخدام المكتبات في مدارس الوحدة بالجنوب الشرقي في نيجيريا. اعتمدت على البحث المسحي، وبلغت عينة الدراسة (٤٨٠)، طالبًا و(١٠٤)، موظفًا من مدارس الوحدة الـ ١٢ قيد الدراسة، واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع المعلومات وتم استخدام المتوسط والانحراف المعياري في تحليل أسئلة الدراسة. كشفت النتائج عن: قلة الخبرة في استخدام المكتبة، والافتقار إلى مكتبة مدرسية مجهزة بشكل كافٍ والاعتماد الكلي على الكتب المدرسية فكانت هذه هي القيود الرئيسية لتعليم المستفيدين من المكتبة في مدارس الوحدة. ووجد أن الاستراتيجيات المقترحة للتعامل مع هذه القيود تتكون أساسًا من إنشاء مكتبات مدرسية حديثة، وتعليم استخدام المكتبة وتوفير موارد المكتبة والمعلومات لطلبة مدرسة الوحدة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة عدد من الآثار المترتبة على التعليم بشكل عام، وأخصائيي المكتبات المدرسية والمعلمين ومخططو مناهج المدارس الثانوية على وجه الخصوص، ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة، أنه يجب على الحكومة أن تقدم بشكل عاجل الاهتمام بتوفير موارد المكتبة مثل إنشاء مكتبات مدرسية حديثة، وتوفير موارد المكتبة الحالية من بين أمور أخرى لتعزيز اكتساب مهارات المكتبة. ويجب أيضًا تخطيط برامج المكتبة بشكل مناسب، وإدماجها في المناهج الدراسية وتنفيذها من قبل المكتبيين والمعلمين في هذه المدارس.

١ـ نتائج الدراسة:

ولمعرفة مدى اهتمام أخصائيي المكتبات بتدريس مناهج التربية المكتبية فقد وجهت لهم الباحثة هذا السؤال،(هل تدرس المنهج)، وجاءت إجاباتهم كما في الجدول التالي:

جدول(٢) مدى تدريس وتطبيق مناهج التربية المكتبية لصفوف المرحلة الإعدادية وفقًا لنوع المدرسة.

الإجابة	المدارس الحكومية		الخاصة والرسمية لغات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٠	٥٤.٠%	١٥	٤٠.٥%	٣٥	٩٤.٥%
لا	–	–	٢	٥.٤%	٢	٥.٤%
الإجمالي	٢٠	٥٤.٠%	١٧	٤٥.٩%	٣٧	١٠٠%
قيمة مربع كاي	٢.٣٠٥					
مستوى الدلالة	غير دال					

يتضح من الجدول السابق بأن هناك عدد (٣٥) من أخصائيي المكتبات عينة الدراسة بنسبة ٩٤% يدرسون التربية المكتبية في حين أن عدد (٢) من أخصائيي المكتبات بنسبة ٥.٤%، وهم من المدارس الخاصة والرسمية لغات أشارا بأنهم لا يقومون بتدريسها، وعند السؤال عن أسباب عدم تدريس مناهج التربية المكتبية فقد أجابوا بأسباب أخرى غير الأسباب التي وضعتها الباحثة ضمن الإجابات المقترحة لهذا السؤال وهذه الأسباب تمثلت في أن إدارة المدرسة لم تضع نشاط المكتبة في الجدول الدراسي وبالتالي نشاط المكتبة غير مفعل، ويتم تدريس التربية

المكتبية في نطاق النشاط المكتبي ومن ثم لا تدرس التربية المكتبية بهذه المدارس؛ وعدم تفعيل النشاط المكتبي دليل على عدم إدراك إدارة المدرسة بأهمية المكتبة المدرسية في العملية التعليمية ومخالفتها للوائح والتشريعات المكتبية، حيث تدرس مناهج التربية المكتبية كنشاط مدرسي يختاره الطالب من بين العديد من الأنشطة كنشاط المسرح والنشاط الإعلامي وغيرها من الأنشطة وليس مادة مستقلة وبالتالي يقتصر تدريسه على الطلبة المشاركين في نشاط المكتبة، وهنا نتساءل كيف يمكننا خلق جيل قادر على أن يعلم نفسه بنفسه؛ لتحقيق مبدأ التعليم الذاتي أحد أهم أهداف التربية الحديثة بصفة عامة والتربية المكتبية بصفة خاصة في حين أن التربية المكتبية تدرس كنشاط مدرسي يختاره الطالب وفقًا لرغبته، وترى الباحثة أن هذا يتعارض مع أحد المبادئ التي حددها المجلس القومي للدراسات الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية وهذه المبادئ وضعت لتأخذ في الاعتبار عند إعداد برامج التربية المكتبية، التي من بينها ينبغي أن يتعلم الطلبة مهارات استخدام المكتبة عمليًا في صلب موضوعات الدراسة وليس كنشاط مستقل أو منفصل(٤)، ونلاحظ أيضًا من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في تدريس مناهج التربية المكتبية وبين نوع المدرسة، وبلغت نسبة المدارس الحكومية ٥٤,٠% و نسبة المدارس الخاصة والرسمية لغات ٤٥,٥% وبلغت قيمة كاي ٢,٣٠٥ وهي غير دالة ومن ثم لا توجد علاقة بين نوع المدرسة وبين تدريس وتطبيق تلك المناهج.

١- مهام أخصائيي المكتبات المدرسية وأدوارهم.

تتشابك مهام أخصائيي المكتبات مع وجود مكتبة مدرسية فعالة، حيث كان أخصائيي المكتبات المدرسية جزءًا أساسيًا من التعليم بالمدارس وكانوا مكلفين بمساعدة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في التعامل مع عالم المعلومات والأبحاث، فبالنسبة لمعظم الناس الحصول على تعليم حقيقي دون الرجوع والاستعانة بأخصائيي المكتبات المدرب أمرًا مستحيلًا، ففي السنوات الأخيرة قام أخصائيي المكتبات

المدرسية الذين أعيد تسميتهم بأخصائيي وسائط المكتبة المدرسية مع ظهور التقنيات الحديثة بأدوار أساسية مماثلة في بيئة المعلومات التي تتسم بأنها سريعة التطور(٥).

ويعد أخصائيو المكتبات شركاء أساسيين في إنشاء مدارس تمكن الطلبة من التعلم بواسطة كم هائل من الموارد والمصادر وقنوات الاتصال المتعددة فهم أيضًا بمثابة وكلاء أساسيون في المدارس لمتعلمي القرن العشرين(٦).

قبل أن نتحدث عن أدوار ومهام أخصائيي المكتبات لابد أن نعِرف أخصائي المكتبة المدرسية، يعرف أخصائيي المكتبة بأنه" شخص يتعاون مع أعضاء هيئة التدريس لتعزيز إنجازات الطلبة فهو أيضًا يساعد المعلمين ومجتمع المدرسة في التعزيز الأكاديمي"(٧).

في المدرسة الإعدادية يقوم أخصائيو المكتبات بالعديد من الأدوار بدايةً من تشجيع الفضول لدى الطلبة ومساعدتهم على تحديد ما هو ذي صلة باهتماماتهم إلى جانب المهام والواجبات المدرسية، وعلى الجانب الآخر فإن أخصائيي المكتبات في هذا المستوى مهتمون بمساعدة الطلبة على البدء في تحديد متى، ولماذا وكيف يختارون ويستخدمون معلومات معينة، وفي حين أن أخصائيي المكتبات بالمدرسة الإبتدائية غالبًا ما يستخدمون عمليات بحث موجهة ومحددة مما يحد من خيارات بحث الطلبة لضمان نجاحهم في مساعيهم، فإن أخصائيي المكتبات بالمدرسة الإعدادية بالتعاون مع معلمي الفصل يواجهون المهام الشاقة المتمثلة في تعليم الطلبة كيفية التنقل في خيارات البحث التي لا نهاية لها(٨).

من مقومات التنفيذ السليم للتربية المكتبية العنصر البشري الجيد والمدرب والكفء، وهذا الجدول يوضح من القائم على تدريس مناهج التربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية بمدينة أسيوط.

جدول(٣) القائم بتدريس مناهج التربية المكتبية وفقًا لنوع المدرسة.

القائم بتدريس مناهج التربية المكتبية	الحكومية		الخاصة والرسمية لغات		الإجمالي		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أخصائي المكتبة	٢٠	٥٧.١	١٥	٤٢.٨	٣٥	١٠٠	٠.٠٠٠	غير دال
أخصائي المكتبة يساعده المدرسون	–	–	–	–	–	–		
المدرسون يساعدهم أخصائي المكتبة	–	–	–	–	–	–		
الإجمالي	٢٠	٥٧.١	١٥	٤٢.٨	٣٥	١٠٠		

من جدول (٣) يتضح أن نسبة من أشاروا بنعم ممن يدرسون مناهج التربية المكتبية كان عددهم ٣٥، بنسبة١٠٠%، قد أقروا بالإجماع بأن من يقوم بتدريسها هو أخصائيي المكتبات ويرجع ذلك لأن هناك تشريع يلزم أخصائيي المكتبات المدرسية بتدريس التربية المكتبية، لأنه الشخص المسئول عن المكتبة وأنشطتها [٩]؛ وذلك يشكل عبء لأخصائيي المكتبات نظرًا لكثرة ما يقوم به من مهام بالمكتبة من فهرسة وتصنيف وجرد وأنشطة وإعداد سجلات وعقد ندوات ومحاضرات وتنفيذ ومتابعة المسابقات وهذا ما ذكره معظم أخصائيي المكتبات للباحثة، كما يتضح أن نسبة من أشاروا بنعم ممن يدرسون هذه المناهج كان عددهم (٣٥)، بنسبة١٠٠%، بالإجماع بأن من يقوم بتدريس المنهج هو أخصائيي المكتبات لا يختلفون وفقًا لمتغير نوع المدرسة (خاصة ورسمية لغات أو حكومية) حيث بلغت نسبة المدارس

الحكومية٥٧,١% وبلغت نسبة المدارس الخاصة والرسمية لغات٤٢,٨%، كما بلغت قيمة مربع كاي حيث بلغت (٠.٠٠٠) وهي قيمة غير دالة.

٢-أهداف مناهج التربية المكتبية لصفوف المرحلة الإعدادية ومحتواها الموضوعي.

تمثل الحلقة الإعدادية نهاية مرحلة التعليم الأساسي وهي المرحلة الوسطى بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي بنوعيه العام والفني وفترة الدراسة بهذه الحلقة ثلاث سنوات يلتحق الطلبة بهذه الحلقة بعد حصولهم على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، وتهدف المدرسة في المرحلة الإعدادية (بقسميها العام والمهني) إلى إعداد التلاميذ عقليًا وجسميًا وخلقيًا واجتماعيًا وقوميًا وتوفير الدراسات والوسائل اللازمة لاكتشاف ميولهم وقدراتهم وتنميتها بما يمكن من توجيههم إلى مواصلة الدراسة في المرحلة الثانوية أو الفنية كل حسب استعداده و قدراته[١٠].

٢/١- الأهداف العامة للتربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية.

ويمكن تخليصها في النقاط التالية: [١١]

- التعرف على آداب السلوك والتعامل مع الكتب.
- معرفة أنواع المكتبات المختلفة داخل المدرسة وداخل المدينة والمنطقة.
- التعرف على أهمية الاستعارة الخارجية ونظمها المختلفة.
- أهمية البحث والتلخيص في التعلم الذاتي والمستمر.
- التعرف على أجزاء الكتاب وفائدة كل جزء وطرق طباعته.
- التعرف على فائدة الفهارس والتصنيف للمكتبة.

وبسؤال أخصائيي المكتبات عينة الدراسة عن أهداف مناهج التربية المكتبية؛ لمعرفة مدى وعيهم بها تبين الآتي:

جدول(٤) أهداف مناهج التربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية وفقاً لنوع المدرسة كما يراها أخصائيي المكتبات.

	الحكومية		الخاصة والرسمية لغات		الإجمالي	
الإجابة	ك	%	ك	%	ك	%
التدريب على استخدام المكتبة	١٨	%٥١.٤٢	١٢	%٣٤.٢٨	٣٠	%٨٥.٧١
تنمية المهارات الفكرية لدى الطلاب	١٥	%٤٢.٨٥	١٢	%٣٤.٢٨	٢٧	%٧٧.١٤
التعلم الذاتي	١٣	%٣٧.١٤	٩	%٢٥.٧١	٢٢	%٦٢.٨٥
أهداف أخرى أذكرها	٤	%١١.٤٢	٣	%٨.٥٧	٧	%٢٠
قيمة مربع كاي	٣.٥٤٧					
مستوى الدلالة	غير دال					

يتضح من الجدول السابق أن الأهداف التي تسعى مناهج التربية المكتبية إلى تحقيقها وتشمل التدريب على استخدام المكتبة بنسبة ٨٥.٧%، وتنمية المهارات الفكرية لدى الطلبة بنسبة ٧٧.١٤%، والتعلم الذاتي بنسبة ٦٢.٨٥%، وأهداف أخرى بنسبة٢٠%، وتنوعت الأهداف الأخرى لتشمل المشاركة وخلق روح التعاون بنسبة٨.٥٧%، وتنمية الميول القرآئية بنسبة ١١.٤٢%، واستخدام مصادر المكتبة بكفاءة وفاعلية بنسبة ٥.٧١%، والربط بين موضوعات المناهج ومصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة بنسبة ٥.٧١%. وعلى الرغم من أن التعلم الذاتي هو الهدف العام التربية المكتبية والذي يتحقق من خلال التدريب على استخدام المكتبة وتنمية المهارات الفكرية لدي الطلبة إلا أنه لم يأتي في مقدمة تلك الأهداف بل احتل المرتبة الثالثة وفقًا لإجابات أخصائيي المكتبات بعينة الدراسة في حين أن (التدريب على استخدام المكتبة) أتى في مقدمة تلك الأهداف بنسبة ٥١,٤٢%، بالمدارس الحكومية وهي أكثر من نسبة المدارس الخاصة والرسمية لغات والتي بلغت٣٤,٢٨%،

يليه (تنمية المهارات الفكرية لدي الطلبة) بنسبة ٤٢,٨٥%، بالمدارس الحكومية وهي أيضًا أكبر من نسبة المدارس الخاصة والرسمية لغات وبلغت نسبتها٣٤,٢٨%، ومن الملاحظ أن النسب الأكبر لجميع الأهداف كانت لصالح المدارس الحكومية، وكما يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لنوع المدرسة (حكومي أو خاص ورسمي لغات)، على الأهداف التي تسعى مناهج التربية لتحقيقها.

٣- محتوى مناهج التربية المكتبية بصفوف المرحلة الإعدادية:

المحتوى هو أول المكونات التي تتأثر بالأهداف، وهو مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يحتك بها المتعلم ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف الموجودة والمحتوي الجيد ويوضع بناء على أسس تراعي احتياجات المجتمع وأهدافهم وحاجات الطلبة ويشتمل المحتوى على مختلف أشكال المعرفة وطرق البحث والتفكير[١٢]، ويوضح الجدول الآتي موضوعات التربية المكتبية بجميع صفوف المرحلة الإعدادية وفقاً للخطة الموضوعة من قبل وزارة التربية والتعليم[١٣]:

جدول (٥) موضوعات مناهج التربية المكتبية بالصف الأول والثاني والثالث الإعدادي.

الصف الأول الإعدادي	الصف الثاني الإعدادي	الصف الثالث الإعدادي
- آداب المكتبة. -أخلاقيات التعامل مع الكتب. -آداب ارتياد المكتبة. -مكتبة المدرسة (الفهارس والتصنيف) ونظام الاستعارة. - دراسة التفاصيل الكاملة	- أجزاء الكتاب بالتفصيل. - القواميس اللغوية المختلفة. - معاجم التراجم. - التاريخ العام للدوريات والفرق بينها وبين الكتب. - أنواع الفهارس والبيانات التي تحتوي عليها بطاقات الفهرس.	- التاريخ العام للمواد السمعية والبصرية وكيفية استخدامها. - تصنيف ديوي العشري وكيفية تكوين رقم طلب الكتاب والاستدلال على الكتب. - يدرس أنواع جديدة من المراجع مثل الببليوجرافيا- الكشافات. - أنواع المكتبات.

الصف الأول الإعدادي	الصف الثاني الإعدادي	الصف الثالث الإعدادي
للبيانات الواردة على صفحة عنوان الكتاب. -التاريخ العام للكتب وقصة الطباعة وتطورها. – طريقة إعداد مجلة الحائط. – طريقة إعداد الألبومات. – طريقة إعداد المطويات. – بنك المعرفة (تعريفه، محتوياته والبوابة الرئيسية الأولي ومحتوياتها، بوابة الأطفال ومراجعه طريقة التسجيل بها، بوابة القراء وبوابة الطلاب والمعلمون وطريقة التسجيل بهما.)	– طريقة إعداد أرشيف المعلومات. – بنك المعرفة (تعريفه، محتوياته والبوابة الرئيسية الأولي ومحتوياتها، بوابة الأطفال ومراجعه طريقة التسجيل بها، بوابة القراء وبوابة الطلاب والمعلمون وطريقة التسجيل بهما)	– طريقة كتابة المقال. – بنك المعرفة(تعريفه، محتوياته والبوابة الرئيسية الأولي ومحتوياتها، بوابة الأطفال ومراجعه طريقة التسجيل بها، بوابة القراء وبوابة الطلاب والمعلمون وطريقة التسجيل بهما.)

٣/١ـ مدى توافر كتاب دراسي لمناهج التربية المكتبية بصفوف المرحلة الإعدادية.

للكتاب المدرسي أهمية في تحقيق التربية، فهو بالنسبة للدولة والمجتمع وسيلة للحفاظ على تراثه الأصيل وتماسكه ووحداته الثقافية ودعم لنظمه ومبادئه وهو بالنسبة للميدان التربوي ترجمة للمنهج وتقنين له، وبالنسبة للمعلم خير معين على تنظيم عمله وربطه باتجاهات العملية التربوية المعاصرة، وبالنسبة للطلبة مصدر للعلم والمعرفة وهو أداة من أدوات النمو اللغوي للطلبة ووسيلة من وسائل التعلم الذاتي[١٤]، وعن مدى توافر كتاب للتربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية بمدينة أسيوط كان الجدول التالي:

جدول(٦) مدى توافر كتاب دراسي لمناهج التربية المكتبية وفقًا لنوع المدرسة.

مدى توافر كتاب دراسي لمناهج التربية المكتبية	الحكومية		الخاصة والرسمية لغات		الإجمالي		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	–	–	–	–	––	–		
لا	٢٠	٥٧.١٤	١٥	٤٢.٨٥	٣٥	١٠٠	٠.٠٠٠	غير دال
الإجمالي	٢٠	٥٧.١٤	١٥	٤٢.٨٥	٣٥	١٠٠		

وكانت الإجابة عن السؤال المتعلق عن مدى توافر كتاب دراسي لمناهج التربية المكتبية لصفوف المرحلة الإعدادية صادمة حيث أجمعت عينة الدراسة بأنه لا يوجد كتاب دراسي خاص بتلك المناهج بنسبة ١٠٠%، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة عبد الله صالح عيس، شريف كامل شاهين(٢٠٠٣)، حيث توصلا الباحثان من خلال هذه الدراسة أنه لا يوجد كتاب مطبوع لمقرر المكتبة والبحث من قبل الوزارة مثلما يحدث لباقي المقررات الدراسية الأخرى[١٤]، وهذا يشير إلى احتمالية لجوء أخصائيو المكتبات إلى استخدام مصادر تعليمة أخرى وهو ما سوف نعرفه لاحقًا من خلال الأسئلة الأخرى التالية، كما يتضح من الجدول السابق أن نسبة المدارس الحكومية ٥٧,١٤% وبلغت نسبة المدارس الخاصة والرسمية لغات **٤٢,٨٥%**، كما بلغت قيمة مربع كاي حيث بلغت (٠.٠٠٠) وهي قيمة غير دالة مما يعني أنه لا يوجد فروق جوهرية بين نوع المدرسة الحكومي والخاصة والرسمية لغات على سؤال هل للمنهج كتاب دراسي.

جدول(٧) مدى اعتماد أخصائيي المكتبات واستخدامهم لمصادر تعليمة خارجية لتدريس مناهج التربية المكتبية وفقًا لنوع المدرسة.

المتغيرات	الحكومية		الخاصة والرسمية لغات		الإجمالي		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	١٠	٢٨.٥٧	١١	٣١.٤٢	٢١	٦٠	٢.١٧٨	غير دال
إلى حد ما	٤	١١.٤٢	١	٢.٨٥	٥	١٤.٢٨		
لا	٦	١٧.١٤	٣	٨.٥٧	٩	٢٥.٧١		
الإجمالي	٢٠	٥٧.١٤	١٥	٤٢.٨٥	٣٥	١٠٠		

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن عدد(٢١)، بنسبة ٦٠%، من أخصائيي المكتبات لدى عينة الدراسة يستخدمون مصادر تعليمية وذلك يرجع للنتيجة التي توصلنا لها من خلال الجدول السابق وهي عدم توافر كتاب دراسي يكون بمثابة دليل لأخصائيي المكتبات والطلبة، وهناك عدد (٥)، بنسبة ١٤.٢٨%، يستخدمون مصادر تعليمية إلى حد ما، وعدد (٩) أفراد من عينة الدراسة بنسبة ٢٥.٧١%، لا يستخدمون مصادر تعليمية خارجية، وهذه النسبة مرتفعة وهذا يشير إلي إحتمالية تقديم معلومات مغلوطة ومتقادمة للطلبة، كما بلغت إجمالي نسبة المدارس الحكومية ٥٧,١٤% وبلغت إجمالي نسبة المدارس الخاصة والرسمية لغات **٤٢,٨٥%**، وكما تشير النتائج إلى أن مربع كاي بلغ (٢.١٧٨) وهي قيمة غير دالة وتشير إلى عدم وجود فروق جوهرية وفق لاختلاف نوع المدرسة لدى عينة الدراسة، تتنوع وتتعدد المصادر التعليمية وسوف نعرض هذه المصادر من خلال الجدول التالي:

جدول(٨) المصادر التي يستخدمها أخصائيي المكتبات وفقًا لنوع المدرسة.

المصادر التي يستخدمها أخصائيي المكتبات	الحكومية		الخاصة والرسمية لغات		الإجمالي		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
شبكة الإنترنت	٧	٢٦,٩٢	٧	٢٦,٩٢	١٤	٥٣,٨٤	٠.٠٠٠	غير دال
الكتب الخارجية	٩	٣٤,٦١	٦	٢٣,٠٧	١٥	٥٧,٦٩		
مواقع التواصل الاجتماعي	٤	١٥,٣٨	٤	١٥,٣٨	٨	٣٠,٧٦		
أخرى اذكرها	١	٣,٨٤	٢	٧,٦٩	٣	١١,٥٣		

يكشف الجدول السابق عن المصادر التي يستخدمها أخصائيو المكتبات، حيث جاءت شبكة الإنترنت بنسبة ٥٣.٨٤%، والكتب الخارجية بنسبة ٥٧.٦٩% وهذه النسبة مرتفعة لكثرة الكتب التي تتناول التربية المكتبية، وتجدر الإشارة هنا إلى كثرة استخدام كتاب (حصة المكتبة في ظل التقويم الشامل) للدكتور محمد عبدالجواد[١٥]، فهو من أشهر الكتب التي تقدم شرحًا وافيًا لدروس وموضوعات التربية المكتبية لجميع المراحل التعليمية، وجاءت الاستجابة مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٠.٧٦%، وجاءت مصادر أخرى بنسبة ١١.٥٣%، وتنوعت المصادر الأخرى لتشمل اللوحات الإرشادية مثل لوحات خطة التصنيف، وأيضًا ذوي الخبرة من أخصائيي المكتبات والموجهين وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة إيمان بنت عوضه الحارثي. عن واقع استخدام مصادر الاطلاع الخارجي في تدريس مادة المكتبة والبحث من قبل معلمات المرحلة الثانوية بمدارس مكة المكرمة، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أكثر المصادر استخدامًا هي الكتب الخارجية بنسبة ٣٩,٦٥%، يليها المطبوعات الحكومية والموسوعات والدوريات والمعاجم والنشرات والإنترنت[١٧]

كما يوضح الجدول السابق أن النسب تساوت حول استخدام شبكة الإنترنت كأحد المصادر الخارجية التعليمية التي يستخدمها أخصائيو المكتبات وفقًا لنوع المدرسة سواء حكومية أو خاصة ورسمية لغات حيث بلغت نسبة الاستخدام لكلٍ منهما ٢٦,٩٢%، كما تساوت النسب أيضًا بينهم حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي بلغت نسبة استخدامها لكلٍ منهما ١٥,٣٨%، وهي الأقل استخدامًا من المصادر الأخرى كما هو موضح بالجدول ولكنهم اختلفوا في استخدام الكتب الخارجية فكان أخصائيو المكتبات بالمدارس الحكومية أكثر استخدامًا للكتب الخارجية بنسبة ٣٤,٦١%، من المدارس الخاصة والرسمية للغات حيث بلغت نسبة استخدام الكتب الخارجية ٢٣,٠٧%، كما بلغت قيمة مربع كاي (٠.٠٠٠) وهي قيمة غير دالة وفق للاختلاف حسب متغير نوع المدرسة.

جدول(٩) مدى تحقيق موضوعات مناهج التربية المكتبية لأهدافها.

مدى تحقيق موضوعات مناهج التربية المكتبية لأهدافها	المدارس الحكومية		الخاصة والرسمية لغات		الإجمالي		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	١٠	٢٨,٥٧	٨	٢٢.٨٥	١٨	٥١,٤٢	٠.٠٣٨	غير دال
إلى حد ما	١٠	٢٨,٥٧	٧	٢٠	١٧	٤٨,٥٧		
لا	–	–	–	–	–	–		
الإجمالي	٢٠	٥٧.١٤	١٥	٤٢.٨٥	٣٥	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق مدى تحقيق موضوعات مناهج التربية المكتبية لأهدافها من وجهة نظر أخصائيي المكتبات، حيث جاءت الإجابات متنوعة فبلغت الإجابة بنعم بنسبة ٥١.٤٢% وترى الباحثة أن هذه النسبة منخفضة وهذا يدل على

ضرورة إعادة النظر في موضوعات مناهج التربية المكتبية لصفوف المرحلة الإعدادية وتعديلها وتحديثها بما يتلاءم مع الأهداف الموضوعة، أما باقي أفراد العينة والبالغ عددهم (١٧) بنسبة٤٨.٥٧%، كانت إجابتهم أن موضوعات هذه المناهج تحقق أهدافها إلى حد ما، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ايمان عبد العزيز باناجه. التي توصلت إلى أن تدريس مادة المكتبة والبحث لم يحقق الأهداف المرجوة من تدريسها بدرجة منخفضة لم تصل إلى الحد المقبول وأن معظم موضوعات المادة جافة ولا تحقق اكتساب المهارات المكتبية بنسبة ٦٢%[١٥]، كما نلاحظ من الجدول تساوي النسب بين الإجابتين (نعم و إلى حد ما) لدى المدارس الحكومية بنسبة ٢٨,٥٧%، وهي أعلى من نسبة المدارس الخاصة والرسمية لغات بكلٍ من الإجابتين فقد بلغت نسبة الإجابة بنعم ٢٢,٨٥% والإجابة ب لا حد ما ٢٠%، ويشير الجدول السابق مدى تحقيق موضوعات تلك المناهج لأهدافها وفقًا لمتغير نوع المدرسة، وبلغت نسبة المدارس الحكومية ٥٧,١٤%، وبلغت نسبة المدارس الخاصة والرسمية لغات **٤٢,٨٥%**، كما تشير قيمة مربع كاي (٠.٠٣٨) إلى عدم وجود فروق جوهرية وفقًا لاختلاف نوع المدرسة على مدى تحقيق موضوعات تلك المناهج لأهداف التربية المكتبية.

٣/٢- تحديث وتطوير موضوعات مناهج التربية المكتبية لصفوف المرحلة الإعدادية.

من المؤكد أن الهدف من تحديث وتطوير المناهج بشكل عام هو معالجة أوجه الضعف ونواحي القصور بها وأيضًا مواكبة مستجدات العصر لتحسين العملية التعليمة وتحقيق أهدافها وهذا التطوير يكون إما تصحيح أو إعادة تصميم المناهج بإدخال تجديدات ومستحدثات، أما عن تطوير مناهج التربية المكتبية ففي عام (٢٠١٧/ ٢٠١٨)، ودعت وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة تطوير هذه المناهج إيمانًا منها بتنمية طاقات الطلبة الفكرية وتنمية قدرتهم على التعلم الذاتي والمستمر مدى

الحياة. تأكيدًا بأن تطوير التربية المكتبية هي خطوة هامة تتناسب مع الدعوة لتطوير طرق التدريس التي ينادى بها وزير التعليم والتعليم الفني، وهي ضرورة لتوجيه الطلبة نحو البحث عن المعرفة والمعلومات من مصادرها المختلفة والبعد عن الحفظ والتلقين وتسعى التربية المكتبية إلى الربط بين ما يدور في الفصل الدراسي وما توفره المكتبة من المصادر التي تثريه وتدعمه وتخلق صلة وثيقة بين المكتبة والمدرسة، كما أوضحت سمية صديق مدير عام الإدارة العامة للمكتبات أن وراء تطوير مناهج التربية المكتبية جهد مبذول لتطوير قدرات الطلاب الذهنية في البحث وتجميع المعلومات لتكون بداية صحيحة للبحث العلمي وليتحقق مفهوم التعليم المستمر لتكون المناهج الدراسية هي نقطة انطلاق نحو مزيد من مصادر المعلومات(١٦).

جدول (١٠) مدى تحديث وتطوير مناهج التربية المكتبية.

مدى تحديث وتطوير مناهج التربية المكتبية	الحكومية		الخاصة والرسمية لغات		الإجمالي		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ممتاز	–	–	–	–	–	–	٣.٠٥٥	غير دال
جيد جداً	٥	١٤.٢٨	١	٢.٨٥	٦	١٧.١٤		
جيد	٨	٢٢.٨٥	١٠	٢٨.٥٧	١٨	٥١.٤٢		
متوسط	٧	٢٠	٤	١١.٤٢	١١	٣١.٤٢		
الإجمالي	٢٠	٥٧.١٤	١٥	٤٢.٨٥	٣٥	١٠٠		

يتبين من الجدول السابق أن آراء أخصائيي المكتبات عينة الدراسة حول تحديث وتطوير الموضوعات فقد جاءت إجابتهم متنوعة فبلغت ١٧.١٤%، للاستجابة بجيد جدًا، و٥١.٤٢%، للاستجابة بجيد، وبلغت نسبة ٣١.٤٢%، بدرجة

متوسطة، وعند اطلاع الباحثة على خطة مناهج التربية المكتبية للمرحلة الإعدادية قبل وبعد تطويرها تبين أنه قد تم حذف بعض الموضوعات مثل القراءة وأهميتها والببليوجرافيا وإضافة موضوعات حديثة مثل بنك المعرفة، كما يتضح من الجدول السابق أن درجة تحديث وتطوير موضوعات هذه المناهج وفقًا لنوع المدرسة؛ فبلغت ١٧.١٤%، للاستجابة جيد جدًا، ٥١.٤٢%، للاستجابة جيد، وبلغت نسبة ٣١.٤٢%، متوسطة، حيث بلغ إجمالي نسبة المدارس الحكومية ٥٧,١٤%، وبلغ إجمالي نسبة المدارس الخاصة والرسمية لغات **٤٢,٨٥%**، وكما بلغت قيمة مربع كاي (٣.٠٥٥) وهي قيمة تشير إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية وفقًا لاختلاف نوع المدرسة سواء حكومية أو خاصة ورسمية لغات على مدى تحديث وتطوير موضوعات مناهج التربية المكتبية.

٤- الصعوبات التي تواجه الأخصائيين أثناء تدريس مناهج التربية المكتبية ومقترحات تطويرها:

من المعروف جيدًا أن تعليم المستفيدين من المكتبة وكيفية استخدامها ضروري قبل البدء في البحث عن المعلومات واستخدامها، ولكن هناك عدد من القيود التي تعيق اكتساب مهارات استخدام المكتبة في المدارس؛ وهذه القيود تشمل عدم وجود مكتبات مدرسية جيدة التجهيز وأيضًا قلة الخبرة في استخدام المكتبات المدرسية، اعتماد الطلبة على الواجبات الصعبة والكتب المدرسية في كل شيء، ونقص موارد المعلومات للتعلم، طريقة التدريس للمدرسين غير مناسبة، ونقص الأموال لتنفيذ برامج استخدام المكتبة، وموظفي المكتبة غير مجهزين بشكل صحيح، ولا توجد فترة في الجدول الزمني لتعليم استخدام المكتبة[١٧]، وهذه هي الصعوبات تؤثر وبشكل سلبي على برامج تعليم واستخدام المكتبة، وعن مدى وجود صعوبات في فهم موضوعات التربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية كان الجدول التالي:

جدول(١١) مدى وجود صعوبات فهم موضوعات التربية المكتبية من قبل الطلبة وفقًا لنوع المدرسة.

مدى وجود صعوبات فهم موضوعات التربية المكتبية من قبل الطلبة	الحكومية		الخاصة والرسمية لغات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٥	١٤,٢٨	٢	٥,٧١	٧	٢٠
إلى حد ما	٨	٢٢,٨٥	٩	٢٥,٧١	١٧	٤٢,٥٧
لا	٧	٢٠	٤	١١,٤٢	١١	٣١,٢٨
الإجمالي	٢٠	٥٧,١٤	١٥	٤٢,٨٥	٣٥	١٠٠
قيمة مربع كاي	٢.٣٢١					
مستوى الدلالة	غير دال					

يتضح لنا من الجدول السابق مدى وجود صعوبات لدى الطلبة في فهم موضوعات التربية المكتبية كما يراها أخصائيو المكتبات عينة الدراسة وفقًا لنوع المدرسة، جاءت الإجابة بنعم بأن هناك صعوبة في فهم موضوعات التربية المكتبية من قبل الطلبة بنسبة ٢٠%، وجاءت الإجابة نعم إلى حد ما بنسبة ٤٢.٥٧%، وتعني أن حوالي ما يقرب من نصف أخصائيي المكتبات لدى عينة الدراسة يرون أن هناك صعوبة إلى حد ما في فهم موضوعات مناهج التربية المكتبية من قبل الطلبة، وإن كانت النسبة الأكبر من هؤلاء الأخصائيين هم بالمدارس الخاصة والرسمية لغات فقد بلغت نسبة اختيارهم للإجابة إلي حد ما ٢٥,٧١%، وبلغت النسبة بالمدراس الحكومية ٢٢,٨٥%، وجاءت الإجابة بلا بنسبة ٣١.٢٨%، وكانت النسبة الأعلى بأنه لا توجد صعوبة في فهم موضوعات التربية المكتبية من قبل الطلبة لصالح المدراس الحكومية بنسبة٢٠%، كما بلغت نسبة أخصائيي المكتبات بالمدارس

الخاصة والرسمية لغات والذين يرون عدم وجود صعوبة في فهم موضوعات التربية المكتبية لدى الطلبة ١١,٤٢%، ومن خلال العلاقة بين مدى وجود صعوبات لدى الطلبة في فهم الموضوعات وفقًا لنوع المدرسة نجد أن نسبة إجمالي المدارس الحكومية بلغت ٥٧.١٤%، وبلغت النسبة ٤٢.٨٥%، بالمدارس الخاصة والرسمية لغات وبلغت قيمة كاى٢,٣٢١وهي غير دالة إحصائيًا مما يعني عدم وجود علاقة بين مدى صعوبة فهم الموضوعات لدى الطلبة وبين نوع المدرسة.

جدول(١٢) مدى كفاية الخطة الزمنية لتدريس مناهج التربية المكتبية وفقًا لمتغير نوع المدرسة.

مدى كفاية الخطة الزمنية لتدريس مناهج التربية المكتبية	الحكومية		الخاصة والرسمية لغات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١	٢,٨٥	٥	١٤,٢٨	٦	١٧,١٤
لا	١٩	٥٤,٢٨	١٠	٢٨,٥٧	٢٩	٨٢,٨٥
الإجمالي	٢٠	٥٧,١٤	١٥	٤٢,٨٥	٣٥	١٠٠
قيمة مربع كاي	٧.٥٤١					
مستوى الدلالة	٠.٠٥					

يتبين من خلال الجدول السابق مدى كفاية الخطة الزمنية الموضوعة من قبل وزارة التربية والتعليم في تدريس مناهج التربية المكتبية بصفوف المرحلة الإعدادية وكانت النتيجة سلبية للغاية حيث أكدت غالبية أفراد العينة من أخصائيي المكتبات بنسبة ٨٢.٨٥%، بعدم كفاية الخطة الزمنية لتدريس مناهج التربية المكتبية، وجاءت الإجابة بنعم بنسبة ١٧.١٤%، وبالرغم من تساوي عدد حصص المكتبة بالجدول الدراسي والتي كانت بمعدل حصتين أسبوعيًا لكل صف دراسي بجميع مدارس العينة سواء حكومية أو خاصة ورسمية لغات لكنهم اختلفوا حول مدى كفاية الخطة الزمنية حيث كانت النسبة الأكبر بأن الخطة الزمنية نعم كافية كانت لصالح المدارس الخاصة والرسمية لغات وبلغت ١٤,٢٨%، في حين بلغت نسبة المدارس الحكومية

٢,٨٥% وهي أقل من نسبة المدارس الخاصة والرسمية لغات واختلف الحال بينهم في الإجابة بأنها غير كافية فكانت النسبة الأعلى بعدم كفاية الخطة الزمنية بالمدارس الحكومية بنسبة ٥٤,٢٨%، وبلغت النسبة بالمدارس الخاصة والرسمية لغات ٢٨,٥٧%، وقد يرجع ذلك لعدم توافر كتاب دراسي يحدد كم وماهية المعلومات التي يجب إكسابها للطلبة فقد يستفيض البعض في تقديم المعلومات عن موضوعًا ما وقد يقتصر البعض الآخر فيما يقدم من معلومات حول نفس الموضوع، ويتضح لنا من خلال الجدول السابق العلاقة بين مدى كفاية الخطة الزمنية لتدريس تلك المناهج وفقًا لنوع المدرسة نجد أن إجمالي المدارس الحكومية بلغت النسبة ٥٧.١٤%، وبلغت النسبة ٤٢.٨٥%، بالمدارس الخاصة والرسمية لغات وبلغت قيمة كاى ٧,٥٤١، هي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يعني وجود علاقة بين مدى كفاية الخطة الزمنية وبين نوع المدرسة.

جدول (١٣) مقترحات أخصائيي المكتبات لتطوير مناهج التربية المكتبية وفقًا لنوع المدرسة.

مقترحات أخصائيي المكتبات لتطوير مناهج التربية المكتبية	الحكومية		الخاصة والرسمية لغات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أن يشمل موضوعات تكنولوجية	٨	٢٢,٨٥	–	–	٨	٢٢,٨٥
التطوير والتحديث	٣	٨,٥٧	٦	١٧,١٤	٩	٢٥,٧١
توافر كتاب دراسي	٤	١١,٤٢	٣	٨,٥٧	٧	٢٠
مراعاة التدرج المنطقي في تناول الموضوعات	–	–	٣	٨,٥٧	٣	٨,٥٧
الإعداد الجيد للمنهج من قبل المتخصصين	١	٢,٨٥	–	--	١	٢,٨٥
تبسيط وتسهيل المنهج	٢	٥,٧١	–	–	٢	٥,٧١
لا يوجد	٤	١١,٤٢	٣	٨,٥٧	٧	٢٠

هذا الجدول يبين المقترحات والتوصيات التي ذكرها أخصائيو المكتبات لتطوير مناهج التربية المكتبية فجاءت الإجابات هكذا، كان الاقتراح الخاص بتطوير وتحديث مناهج التربية المكتبية هو أعلى نسبة من بين الاقتراحات والتوصيات التي قدمها أخصائيو المكتبات لدى عينة الدراسة، وبلغت نسبة هذا الاقتراح بالمدارس الخاصة الرسمية للغات ١٧,١٤%، وهي ضعف النسبة بالمدارس الحكومية والتي بلغت ٨,٥٧%، ثم يأتي في الترتيب الاقتراح المتعلق بضرورة شمولية مناهج التربية المكتبية لموضوعات تكنولوجية بنسبة ٢٢,٨٥% وجميعها من المدارس الحكومية، أما عن الاقتراح المقدم بخصوص ضرورة توافر كتاب دراسي فكان الاختلاف بسيط بين فئات مدارس العينة وإن كانت النسبة لصالح المدارس الحكومية وبلغت ١١,٤٢%، والمدارس الخاصة الرسمية لغات بلغت٨,٥٧%، وتأتي التوصية الخاصة بمراعاة التدرج المنطقي في تناول الموضوعات بنسبة ٨,٥٧%، وجميعها من المدارس الخاصة الرسمية لغات، والإعداد الجيد للمنهج من قبل المتخصصين كان بنسبة ٢,٨٥%، وتبسيط وتسجيل هذه المناهج بنسبة ٥,٧١%، وكان جميعهم من المدارس الحكومية، وهناك نسبة ليست قليلة من الأخصائيين لم يقدموا أية توصيات أو اقتراحات بشأن مناهج التربية المكتبية وأغلبهم من المدارس الحكومية بنسبة ١١,٤٢%، وبلغت نسبتهم بالمدارس الخاصة الرسمية لغات ٨,٥٧%، وهذه المقترحات من الضروري أخذها بعين الاعتبار عند تطوير مناهج التربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية، كما يوضح هذا الجدول أيضًا العلاقة بين المقترحات التي وضعها أخصائيي المكتبات لتطوير تلك المناهج وبين نوع المدرسة فبلغت نسبة إجمالي المدارس الحكومية ٥٩.٤٦%، وهي أكبر من نسبة المدارس الخاصة والرسمية لغات والتي بلغت ٤٠.٤٤%، مما يدل على وجود فارق كبير بين المقترحات السابقة وبين متغير نوع المدرسة.

٢- نتائج الدراسة وتوصياتها:

- تدريس التربية المكتبية كنشاط مدرسي يختارها الطالب من بين العديد من الأنشطة وليس مادة إجبارية؛ ولذلك يقتصر تدريسها على الطلبة المشاركين في نشاط المكتبة فقط.
- بلغت نسبة من يقوم بتدريس التربية المكتبية (٣٥) بنسبة ٩٥%، بينما بلغت نسبة من لا يقوم بتدريس مناهج التربية المكتبية (٢) بنسبة ٥%، وهي من المدارس الخاصة عينة الدراسة.
- جميع أفراد عينة الدراسة من المدارس الحكومية يقومون بتدريس التربية المكتبية بنسبة ٥٤%، وبلغت عينة الدراسة من المدارس الخاصة الرسمية لغات ٤٥%.
- تمثلت أسباب عدم تدريس التربية المكتبية في أن نشاط المكتبة غير مفعل بتلك المدارس فهي تدرس في نطاق النشاط المكتبي وليس مادة إجبارية.
- لا يوجد كتاب دراسي لمناهج التربية المكتبية لصفوف المرحلة الإعدادية فهي عبارة عن خطة منهجية موضوعة من قبل وزارة التربية والتعليم تشتمل على الموضوعات والأنشطة والخطة الزمنية.
- تمثلت الأهداف التي يأمل تحقيقها من تدريس التربية المكتبية هي التدريب على استخدام المكتبة بنسبة ٨٥,٧١%، وتنمية المهارات الفكرية لدى الطلبة بنسبة٧٧,١٤%، والتعلم الذاتي بنسبة ٦٢,٨٥%، وهناك العديد من الأهداف الأخرى التي ذكرها أخصائيي المكتبات وبلغت نسبتها ٢٠%، وتمثلت في تنمية الميول القرائية واستخدام مصادر بكفاءة وفاعلية والربط بين موضوعات المنهج ومصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة.
- أشار ٦٠%، من أخصائيي المكتبات بأنهم يستخدمون مصادر تعليمية خارجية تساعدهم في تدريس المنهج بينما أشار ١٤،٢٨%، من أخصائيي المكتبات بأنهم يستخدمون مصادر تعليمية خارجية إلى حد ما، في حين أن ٢٥،٧١%، لا يستخدمون مصادر تعليمية خارجية.

- تعددت المصادر التعليمية الخارجية التي يستخدمها أخصائي المكتبات ممن يستخدمون مصادر تعليمية خارجية وهذه المصادر تشمل الكتب الخارجية بنسبة ٥٧،٦٩%، وشبكة الإنترنت بنسبة ٥٣،٨٤%، ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة٣٠،٧٦%، ومصادر أخرى بنسبة ١١،٥٣%، وهذه المصادر تمثلت في اللوحات الإرشادية.
- أشار عدد (١٨)، بنسبة ٥١,٤٢%، من أخصائيي المكتبات أن موضوعات التربية المكتبية تحقق أهدافها، بينما أشار(١٧)، بنسبة ٤٨،٥٧% بأن موضوعات التربية المكتبية تحقق أهدافها إلى حد ما.
- بلغت درجة تحديث وتطوير موضوعات مناهج التربية المكتبية لصفوف المرحلة الإعدادية (جيد جدًا) بنسبة ١٧،١٤%، و(جيد) بنسبة ٥١،٤٢%، و(متوسطة) بنسبة ٣١،٤٢%.

وبناءً على النتائج السابقة توصي الباحثة بالآتي:

١- ضرورة توافر كتاب دراسي يشمل جميع الموضوعات والأنشطة وطريقة تنفيذها لضمان اكتساب الطلبة المعارف والمهارات والمفاهيم الخاصة بالتربية المكتبية ويتم وضعه وفقاً الأسس العلمية والمنهجية الحديثة؛ ويكون بمثابة دليل إرشادي للمعلم والطلبة.

٢- تحديث وتطوير مناهج التربية المكتبية للمرحلة الإعدادية وفقًا لمتطلبات العصر الحالي ووفقًا لاحتياجات الطلبة.

٣- يفضل أن تدرس التربية المكتبية كمادة دراسية وليس نشاط وذلك لضمان تدريسها لجميع الطلبة.

٤- تضمين موضوعات ومهارات حديثة تواكب التطور في تقنية المعلومات والاستخدام المكثف لها والدور الجديد المنوط بالمكتبة في بيئة متعددة التقنيات المعلومات.

قائمة المراجع والمصادر

(1)- Thihuyen، Ngo .examining the practice of information literacy teaching and learning in upper secondary schools in Vietnam،the University of Nor Nhumbria at Newcastle: Faculty of Engineering and Environment (Doctor's thesis)2017،p.p31. https-search-proquest-com.mplbci.ekb.eg.

(٢) أبو عمشة، خالد حسين. المنهج مفهومه وأسسه العامة،٢٠١٧.

https://www.almaany.com/

(٣) شعبان عبد العزيز خليفة. التربية المكتبية أساس ثقافة الشعوب. مجلة المكتبات والمعلومات العربية،ع١، يناير،١٩٨٧، ص،١٠٢.

(٤) خلف الله ، محمد جابر .*"التربية المكتبية بالمكتبة المدرسية الشاملة"*،٢٠١١

https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper .

(5) Cara Berg, Malvey, Darby, and Donohue, Maureen. Without foundations .we cant build :information literacy and the need for strong school library programs.(2008).p.p3 ،https-search-proquest-com.mplbci.ekb.eg

(6) Kuhlthau, Coral Collier. Guided-inquiry: school libraries in 21 the century. school libraries world wide. vol (16).no (1) p.p17،https-search-proquest-com.mplbci.ekb.eg

(7) Ragle, Kelli S. The Perceptions of High School Teachers on the Roles and Responsibilities of Library Media Specialists, Walden University, Ann Arbor, (Doctor's thesis) 2009, p.p5، https://search.proquest.com

(8) Cara Berg, Malvey ,Darby, Donohue, Maureen، op. cit.

(٩) خليفة، شعبان عبد العزيز خليفة. تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،١٩٩٧. ص١١٧٨.

(١٠) صديق، سمية سيد . منهج التربية المكتبية .الإدارة العامة للمكتبات، وزارة التربية والتعليم و التعليم الفني؛٢٠١٩؛ ص٣.

(١١) جورج، جورجيت دميان. *"التربية المكتبية ومتطلبات تحقيقها دعامة أساسية لتلاميذ مدرسة المستقبل"*، جامعة قناة السويس – كلية التربية، مج١، ٢٠٠٩، ص٣٤٧.
www.mandumah.com

(١٢) حسين، أميمة المعتصم خضر، عبدالقادر، حمد الله. تصميم مقرر دراسي لمادة التربية المكتبية بمدارس المرحلة *الثانوية* في دول العالم الإسلامي بالتطبيق على التجربة السودانية، السودان، جامعة أم درمان،٢٠٠٩(رسالة دكتوراه) ص٦٠.www .mandumah.com

(١٣) صديق، سمية سيد. مرجع سابق، ص ١٧-١٩.

(١٤) عيسي، عبدالله صالح عيسى، شريف كامل شاهين. *"مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية بمدارس البنين بمدينة جدة بالسعودية: دراسة تقويمية ميدانية* "، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س٢٢،ع٣(يوليو٢٠٠٢)، ص٩٩.

(١٥) المرجع سابق، ص١٣٦.

(١٦) شريف، محمد عبد الجواد. حصة المكتبة في ظل التقويم الشامل .- القاهرة : دار الشروق،٢٠١٣، ص١٤٢.

(١٧) الحارثي، إيمان بنت عوضه بنت دخيل الله .*"واقع استخدام مصادر الاطلاع الخارجي في تدريس مادة المكتبة والبحث من قبل معلمات المرحلة الثانوية بمدارس مكة المكرمة"* .جامعة الزقازيق – كلية التربية، ع٧١ ابريل٢٠١١، ص٢٨٠.www.mandumah.com

(١٨) باناجة، ايمان عبد العزير ."التربية المكتبية لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة: دراسة ميدانية تقويمية مكتبة الملك فهد الوطنية "، مج١١ ،ع١،٢٠٠٥، ص١١٨

www.mandumah.com

(١٩) محمود، ريم. التعليم تطور منهج التربية المكتبية للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨.

www. Sout Al Omma .com. article

(20) Idoko, Nkechi Anthonia. and Ugwuanyi. Richard. Problems of library user education in Nigerian unity school. Library Philosophy and Practice, 2015.p.p3. https-search- proquest.com.